بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يُضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وبعد:

قال أبو بكر الطرطوشي رحمه الله: بلغنا أنّ طائفة من إخواننا المسلمين - وفقنا الله وإياهم - استزلّهم الشيطان واستغـوى عقولَهم في حبّ الأغاني واللّهو وسَماع الطقطقة والنّقـير ....

وجاهرت به جَماعة المسلمين وشاقّت سبيل المؤمنين وخالفت العلماء والفقهاء ، فرأيت أن أُوضّح الحق ، وأكشف عن شُبَه أهل الباطل بالحُجَجْ التي تضمّنها كتاب الله وسنّة رسوله ، وأبدأ بذكر أقاويل العلماء الذين تدور الفُتيا عليهم في أقاصي الأرض ودانيها حتى تعلم هذه الطائفة أنها خالفت علماء المسلمين في بدعتها والله ولي التوفيق[1].

• من القرآن الكريم •

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ٦ ﴾

سورة لقمان آية:٦

• قال الامام أبو بكر الطرطوشي في كتابه تحريم السماع ص ١٤٥:

قال ابن مسعود رضي الله عنه لَهو الحديث : الغناء والاستماع اليه

وقال ابن مسعود رضي الله عنه : الغناء ينبت النفاق في القلب .

عن ابن عمر أنّه : الغناء . تفسير القرطبي ج١٤ ص٥١

(١) تحريم السماع .. أبو بكر الطرطوشي

قال أبو عبد الله القرطبي : لَهو الحديث : الغناء في قول ابن مسعود وابن عباس وغيرهِما ، وهو مَمنوع بالكتاب والسّنة .

تفسير القرطبي ج1ص 337

وقال القرطبي : هذه إحدى الثلاث الآيات التي استدل بِها العلماء على كراهة الغناء والمنع منه .

والآية الثانية قوله تعالى:﴿وَأَنتُمْ سَـٰمِدُونَ﴾ قال ابن عباس : هو الغناء بالحميرية ، اسْمِدي لنا : أي غَنِّي لنا .

والآية الثالثة قوله تعالى:﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾

قال مُجاهد : الغناء والمزامير . تفسير القرطبي ج١٤ ص٥١

• من السنة النبوية •

• قال رسول الله ﷺ :« ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحِر والحرير والخمر والمعازف » رواه البخاري (الحِر: الزنا)

• قال رسول الله ﷺ :« صوتان ملعونان صوت مزمار عند النعمة وصوت ويل عند المصيبة » . السلسلة الصحيحة

• أما مالك بن أنس رحمه الله: فإنه نَهى عن الغناء واستماعه وقال : إذا اشترى جارية فوجدها مغنية كان له أن يَرُدَّهَا بالعيب .

وسئل مالك عما يترخص فيه أهل المدينة من الغناء ؟ فقال : إنما يفعله عندنا الفساق . كتاب تحريم السماع أبو بكر الطرطوشي ص ١٤٢

• قال الامام أبو بكر الطرطوشي :

وأما سماعه من المرأة فَكُلٌ مُجْمَع على تَحريمه. تحريم السماع ص ١٥٨

قال القرطبي : قال العلماء بتحريم الغناء .

تفسير القرطبي ج١٤ ص٥٢

• قال أبو فارس محمد بن عبد العزيز القيرواني :

وأما ما ذكرتُموه من أفعالهم واشتغالهم بالرقـص والغنـاء والنّوح فممنوع غيرِ جائز قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ الآية قال ابن مسعود :هو الغناء ، والذي لا إله إلا هو وهو يُردّدها ثلاث مرّات ، وهو قول مُجاهد وعطاء ...

قال القاضي عياض : والله تعالى لَم يبعث أحدا من الأنبياء باللهـو والرّاحة والغناء ، وإنّما بعثوا بالبرّ والتقوى وما يُخالف الهوى ...

قال ابن عبد البَر :

وأمّا الغناء واللّهـو كلّه فحرام تعليمه بأجـرة وبغير أجرة ....

وقال : ولا تَجوز شهادة من يكثر سَماع الغناء .

الكافي في فقه أهل المدينة م ٢ ص ٧٥٦

قال أبو اسحاق الشاطبي :

وأمّا الغناء والشطح فَمذمومان على ألسنة السلف الصالح ، فعـن الضّحاك : الغناء مفسدة للقلب مسخطة للرّب ...

المعيار المعرب مجلد ١١ ص٣٣

قال القاسم بن محمد: الغناء باطل والباطل في النّار .

تفسير القرطبي ج١٤ ص٥١

قال القرطبي : وأما الغناء والنّوح فممنوع على كل حال .

تفسير القرطبي ج1ص 337

قال الخرشي : يُحرم سَماع الغناء بكسر الغين المعجمة مع المدّ ، وهو الصّوت الذي يطرب السّامع .

الخرشي على مختصر خليل

حكم الموسيقى والمعازف

- قال رسول الله ﷺ : « ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحِر والحرير والخمر والمعازف » رواه البخاري (الحِر: الزنا)
- قال رسول الله ﷺ : « صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنّة عند مصيبة . صحيح الترغيب والترهيب

• قال الشيخ حطاب في كتابه مواهب الجليل ج٦ ص١٥٣

وأما الغناء بآلة ، فإن كانت ذات أوتار كالعود والطنبور ممنوع وكذلك المزمار والظاهر عند بعض العلماء أن ذلك يلحق بالمحرمات.

• قال ابن الحاج المالكي في كتابه المدخل ج٣ ص٩٩ :

أما العود والطنبور وسائر الملاهي فحرام ومُستَمعه فاسق .

• قال الامام ابن أبي زيد القيرواني المالكي :

ولا يَحلّ لك أن تتعمد سماع الباطل كله ....ولا سماع شيء من الملاهي والغناء. الفواكه والدواني ج٢ ص ٢٩٨

قال القرطبي : سَماع الأغاني بالآلات المطربة من الشبابات والطار والمعازف والأوتار فحرام . تفسير القرطبي ج١٤ ص٥١

قال صالح الآبي : ولا يَحل لك أيها المكلّف أن تتعمّد سَماع الباطل كلّه ، كان الباطل قولا كالغيبة أو فعلا كصوت آلات الملاهي وقال أيضا : ولا يَحل لك سَماع شيء من آلات الملاهي كالعود

الثمر الداني ج1 ص 676

قال أبو عبد الله المواق : سَماع الأوتار مِمن يضربُها على غير وزن حرام أيضا . التاج والإكليل لمختصر خليل م11 ص114

حكم الرّقــص

قال القرطبي : **وقال القفال من أصحابنا** : لا تُقبل شهادة المُغنّي والرّقــاص . تفسير القرطبي ج١٤ ص٥٥

قال أحمد الصاوي : ومن الحرام الرّقص والمشي على حبل أو أعواد أو نحو ذلك من اللّعب الذي يقع في الأفراح .

حاشية الصاوي على الشرح الصغير

نقل الونشريسي في كتابه المعيار المعرب ج١١ ص٢٩

فتوى للعز بن عبد السلام :الرّقص بدعة لا يتعاطاه إلا ناقص العقل ولا يصلح إلا للنّساء .

قال أبوبكر الطرطوشي : وأما الرّقص والتواجــد فأوّل ما أحدثه أصحاب السّامري ، لَمّا اتّخذ لَهم عجلا جسدا له خوار قاموا يرقصون حواليه ويتواجــدون ، فَهو دين الكفّار وعبّاد العجل . فتح العلي المالك في الفتوى على مذهب مالك

محمد بن أحمد

نقل ابن الحاج في المدخل قول المزني :

والرّقص والتّصفيق فعل السّفيه . فتح العلي المالك

قال الواغليسي - من علماء بجاية - :

قد نصّ أهل العلم فيما ذكرت من أحوال بعض الناس من الرّقص والتصفيق ، على أنّ ذلك بدعة وظلال . وقد أنكره مالك وتَعَجّب مِمّن يفعل ذلك لَمّا ذكر له أنّ أقواما يفعلون ذلك .

المعيار المعرب مجلد ١١ ص٣٣

من أقوال المالكية في التحذير من سماع الموسيقى والغناء والرقص



مجموعة فتاوى وأقوال لبعض علماء المذهب المالكي

امام دار الهجرة الامام مالك

الامام ابن عبد البر المالكي

ابو بكر الطرطوشي

الامام ابن أبي زيد القيرواني

أبو عبد الله القرطبي

ابن الحاج المالكي

رحم الله الجميع

قال الشيخ بن باديس رحمه الله :

ويا ليت الناس كانوا مالكية حقيقة إذاً لطرحوا كل بدعة وضلالة آثار ابن باديس